

في هذا العدد:

- النموذج المعياري لآية ﴿ادْفَعْ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (فُصِّلَتْ: ٣٤) وتطبيقاته في نزاهة القرار التأديبي في اللجان الإدارية
نجم عبد الودود نعمة الجزائري
- الأبعاد الإيمانية والتربوية والنفسية لمعرفة الله تعالى من خلال النعم الإلهية الممهدة لوجود الإنسان: دراسة موضوعية
موزه سلطان عدیل الجابري، عبد العالي باي ركوب، يوسف محمد محمد عبده محمد
- الدخيل بالرواية عند الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره لسورة البقرة: دراسة تحليلية نقدية
الزهراء، المتولي علي الشحات
- دلالة المصطلحات النقدية على ردّ القراءات عند أئمة القراءات المتقدمين: دراسة تحليلية مقارنة
أميمة بنت عبد الرحمن عبد القادر حلي
- منهج التعامل مع الآيات الكونية في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية تطبيقية
فرح فاضلة، السيد سيد أحمد محمد نجم
- بعض تعقبات ابن حجر والبقاعي على الحافظ العراقي في كتابيه التقييد والإيضاح وشرح التبصرة والتذكرة المتعلقة بالحكم على الحديث (التصحيح والتضعيف) جمعا ودراسة
محمد كبير لول غربا، مهدي عبدالعزيز
- الأحاديث الحسان في صحيح ابن حبان من بداية "ذكر الاباحه للنساء أن يخرجن الى الصحاري للبراز إلى آخر قوله ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا المغفرة": دراسة تحليلية
محمد الدين مجدلاوي، مهدي عبدالعزيز
- منهج الفاروق في التعامل مع الطاعون: دراسة تحليلية
جواد أحمد أحمد القاضي، إبراهيم محمد البيومي
- الانحرافات العقدية في الفرضيات الفيزيائية والكونية: دعوى تأثير القمر أمودجا
أحمد ماهر مجدي مهاني
- نازلة الأوراق النقدية في فقه الشيخ عبد الرحمن السعدي: دراسة في اجتهاده ومنهجه
فهد بن عبد اللطيف بن فهد الوصيفر، خالد حمدي عبد الكريم
- المصلحة المغمورة والمفسدة التابعة وأثرهما في بناء الحكم الشرعي عند الأصوليين: دراسة تأصيلية تطبيقية
السالك فال المين سيد أحمد النكه
- المصطلحات الأصولية المتعلقة بالحكم التكليفي في بابي الواجب والمندوب عند الإمام القرافي من خلال كتابه أنوار البروق في أنوار الفروق
ذكوري جيكي، عبد الرحمن عبد الحميد محمد حسنين
- القواعد الأصولية عند الإمام أبي يعلى الخنبلي رحمه الله (ت 458 هـ) وتطبيقاتها في الفروع الفقهية: دراسة تحليلية مقارنة (حروف المعاني نموذجاً)
سيد محمد صالح حسيني قتالي، حساني محمد نور
- العنف الأسري بين الفقه الإسلامي والقانون الاسترالي: دراسة فقهية مقارنة
منى باركن، علي العائدي
- القيم الخلقية اللازمة تضمينها في كتب التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر: إطار نظري وبناء قائمة معيارية
جدوى محمد علي البطر، أمل محمود
- اكتساب الجنس اللغوي لدى متعلمي العربية لغة ثانية من الناطقين باليوربا: دراسة تطبيقية
شيت اجاني اوغاورو، ماجد الحمد



DOI: <https://doi.org/10.63226/iisj.v10si1.6079>

منهج الفاروق في التعامل مع الطاعون: دراسة تحليلية

[The Methodology of al-Fārūq in Dealing with the Plague: An Analytical Study]

Jawad Ahmed Ahmed Al-Qadi¹ & Ibrahim Mohamed El Baiomy²

¹PhD in Aqidah in Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University

² Assistant Professor in Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University

* Corresponding Author: jawadsn@hotmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث منهج الصحابة رضي الله عنهم في التعامل مع نازلة طاعون عمواس، بوصفها من أبرز النوازل التي واجهت الدولة الإسلامية في عهد الخلافة الراشدة، ويهدف إلى إبراز الأسس الشرعية والمنهجية التي اعتمدها الصحابة في إدارة هذه الأزمة الصحية، من خلال دراسة مواقفهم واجتهاداتهم العملية في ضوء النصوص الشرعية ومقاصد الشريعة. وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي في جمع النصوص والآثار المتعلقة بالطاعون، والمنهج التحليلي في دراسة مواقف الصحابة واستنباط القواعد المنهجية الحاكمة لتصرفاتهم. وتوصل البحث إلى أن منهج الصحابة اتسم بالجمع بين التوكل على الله تعالى والأخذ بالأسباب، والالتزام بالتوجيهات النبوية في الحد من انتشار الوباء، مع مراعاة المصالح العامة وحفظ النفوس، وإعمال مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات المصيرية، مما يعكس فقهًا عميقًا في التعامل مع النوازل، ويقدم نموذجًا شرعيًا متوازنًا يمكن الاستفادة منه في إدارة الأزمات الصحية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الصحابة ، طاعون عمواس ، النوازل ، الأوبئة ، مقاصد الشريعة ، إدارة الأزمات.

ABSTRACT

. This study examines the methodology adopted by the Companions may Allah be pleased with them in dealing with the Plague of 'Amwās, one of the most significant crises faced by the early Islamic state during the era of the Rightly Guided Caliphs. The study aims to highlight the legal foundations and methodological principles that guided the Companions in managing this public health crisis through an analysis of their practical responses in light of Islamic texts and the objectives of Islamic law Maqāṣid al-Sharī'ah. The research employs an inductive approach to collect the relevant textual and historical reports, along with an analytical approach to examine the Companions' decisions and derive the governing principles underlying their conduct. The study concludes that the Companions adopted a balanced methodology that combined reliance upon Allah with taking appropriate practical measures, adherence to the Prophetic guidance on preventing the spread of epidemics, consideration of the public interest, preservation of human life, and consultation shūrā in major decisions. This methodology represents a comprehensive juristic model that remains relevant for addressing contemporary public health crises.

Keyword: Companions, Plague of 'Amwās, Contemporary Issues, Epidemics, Maqāṣid al-Sharī'ah, Crisis Management..

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

يُعد طاعون عمواس من أبرز الأحداث التي شهدتها عصر الخلافة الراشدة ، لما ترتب عليه من آثار إنسانية وإدارية وسياسية ، وما استلزمه من قرارات قيادية اتسمت بالحكمة وبعد النظر. وقد برز في هذه الواقعة منهج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في إدارة الأزمة ، من خلال التزامه بالتوجيهات النبوية ، وحرصه على حفظ الأرواح ، واعتماده مبدأ الشورى ، واستحضاره للمقاصد الشرعية عند اتخاذ القرار .

وتكتسب دراسة هذا الموضوع أهميتها من كونها تُبرز جانباً من فقه عمر - رضي الله عنه - في التعامل مع الظروف الاستثنائية ، وتكشف عن منهج متوازن يجمع بين التوكل على الله تعالى ، والأخذ بالأسباب المشروعة، والتعامل الواقعي مع المستجدات دون إخلال بالأصول الشرعية .

ورغم كثرة الدراسات التي تناولت طاعون عمواس من الناحية التاريخية أو الطبية ، فإن الدراسات التي ركزت على منهج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في إدارة هذه الأزمة لا تزال محدودة ، الأمر الذي يجعل هذا الموضوع جديراً بالبحث والدراسة ؛ لما يتضمنه من دلالات علمية وتطبيقات عملية يمكن الاستفادة منها في فهم أساليب القيادة الرشيدة في الإسلام .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى إبراز المنهج الذي اتبعه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في التعامل مع طاعون عمواس ، وبيان الأسس التي استند إليها في اتخاذ قراراته ، وكيفية توظيفه للنصوص الشرعية ، والشورى ، والاجتهاد في إدارة هذه الأزمة ، بعيداً عن الاختصار على سرد أحداثها التاريخية .

أسئلة البحث :

وينطلق البحث من السؤال الرئيس الآتي:

1. ما أبرز معالم منهج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في التعامل مع طاعون عمواس ؟
2. كيف وظف عمر - رضي الله عنه - النصوص الشرعية عند اتخاذ قراراته ؟
3. ما أثر الشورى والاجتهاد في إدارة عمر - رضي الله عنه - لهذه الأزمة ؟
4. ما أبرز الدروس المنهجية المستفادة من موقف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

1. بيان منهج الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في التعامل مع طاعون عمواس .

2. توظيف النصوص الشرعية التي يُعتمد عليها في اتخاذ القرار .
 3. أهمية الشورى وأثرها في إدارة الأزمات .
 4. إبراز الدروس المنهجية المستفادة من موقف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .
- أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1. إبراز جانب مهم من فقه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في إدارة الأزمات .
2. بيان أثر الالتزام بالنصوص الشرعية في اتخاذ القرارات المصيرية .
3. إظهار التكامل بين الشورى والاجتهاد والأخذ بالأسباب في المنهج الإسلامي .
4. الإسهام في إثراء الدراسات المتعلقة بالإدارة والقيادة في التراث الإسلامي .
5. تقديم نموذج عملي يمكن الاستفادة منه في الدراسات الشرعية والإدارية المعاصرة.

أدبيات البحث :

الدراسات السابقة :

بعد البحث في المواقع الإلكترونية والمكتبات العامة ومراكز البحث العلمية ، وجد البحث عدة بحوث ودراسات ، تناولت حادثة طاعون عمواس ، لكنها تناولته من حيث السرد التاريخي والسياسي ، ومن هذه الدراسات :

الدراسة الأولى :

تناولت أمل بنت إسماعيل محمد زاهد الصيني في بحثها: التعامل مع الأوبئة من خلال مرويات طاعون عمواس: دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية الإجراءات الشرعية والوقائية المستنبطة من حادثة طاعون عمواس ، مع بيان التوجيهات النبوية المتعلقة بالأوبئة ، وأثرها في الوقاية منها ، كما تناولت موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضوء السنة النبوية ، وربطت بين تلك التوجيهات وبعض الأوبئة المعاصرة .

الدراسة الثانية :

تناول أحمد سعود الحسن في دراسته : الإدارة الإسلامية وتعاملها مع طاعون عمواس نقد وتحليل للروايات الجوانب الإدارية والعسكرية والمالية المتعلقة بطاعون عمواس ، محللاً الروايات التاريخية ، ومبرزاً الإجراءات التي اتخذتها الدولة الإسلامية بقيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمعالجة آثار الوباء والحفاظ على استقرار بلاد الشام .

الدراسة الثالثة :

ببحث رحمة أوشيكين في دراستها : منهج عمر بن الخطاب في إدارة الأزمات والمستجدات : طاعون عمواس أنموذجاً - دراسة تحليلية استقرائية منهج عمر بن الخطاب رضي الله عنه في إدارة أزمة طاعون عمواس ، مع التركيز على الجوانب القيادية والإدارية ، واستنباط عدد من المبادئ المتعلقة بإدارة الأزمات في الإسلام .

أوجه الاتفاق والاختلاف :

أفادت الدراسات السابقة في إبراز الجوانب التاريخية ، والحديثية ، والإدارية المتعلقة بطاعون عمواس، كما تناول بعضها التدابير الوقائية أو الإدارة الإسلامية للأزمة . غير أن هذا البحث يختلف عنها في أنه يركز على منهج الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التعامل مع الطاعون من خلال تحليل قراراته ومواقفه واستخلاص الأسس المنهجية التي وجهت اجتهاده في إدارة الأزمة ، وربطها بمبادئ القيادة الرشيدة في الإسلام ، دون الاقتصار على السرد التاريخي أو الجوانب الإدارية البحتة .

منهجية البحث :

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي في جمع النصوص الشرعية والروايات التاريخية المتعلقة بطاعون عمواس، والمنهج التحليلي في دراسة مواقف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقراراته ، مع الإفادة من المنهج الاستنباطي في استخلاص المبادئ المنهجية والنتائج العلمية المستفادة .

إجراءات البحث :

اقتضت طبيعة البحث اتباع الإجراءات الآتية:

1. جمع النصوص الشرعية والروايات الصحيحة المتعلقة بطاعون عمواس .
2. توثيق الروايات من مصادرها الأصلية ، مع العناية ببيان درجتها .
3. دراسة مواقف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وتحليل قراراته في ضوء النصوص الشرعية.
4. استنباط المبادئ المنهجية التي حكمت تعامله مع الأزمة .
5. استخلاص النتائج وربطها بالقيادة الرشيدة في المنهج الإسلامي .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على الحدود الزماني والمكاني :

الحدود الزمانية : يقتصر هذا البحث على فترة خلافة أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله

عنه -، مع التركيز على أحداث طاعون عمواس الذي وقع سنة 18 هـ .

الحدود المكانية : يقتصر هذا البحث على المناطق التي وقع فيها أحداث طاعون عمواس ، وفي مقدمتها بلدة عمواس ، في أرض الشام ، وما اتصل بها من مواقع ذات صلة بأحداث البحث .

منهج الفاروق في التعامل مع الطاعون

أولاً : مفهوم طاعون عمواس: يأتي المصطلح في تركيب إضافي من مضاف طاعون ، ومضاف إليه عمواس، والوقوف على مدلوله اللغوي يستدعي فصل التركيب ثم إعادة النظر إليه مركباً على النحو التالي :

الدلالة اللغوية لـ طاعون عمواس :

الطاعون في اللغة : الداء ، يقول ابن منظور : "الطاعون : داء معروف ، والجمع الطواعين ، وطعن الرجل والبعير ، فهو مطعون وطعين : أي أصابه الطاعون .. والطاعون هو المَرَضُ الْعَامُّ وَالْوَبَاءُ الَّذِي يَفْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الْأُمُزْجَةُ وَالْأَبْدَانُ" ¹.

عمواس في اللغة : قال ابن منظور : "أَمْرٌ عَمَسَ وَعَمَسَ وَمَعَمَسَ : شديد مظلم لا يدرى من أين يُؤْتَى له ، ومنه قيل : أتانا بأمور مُعَمَّسات ، أي ملويات عن جهتها مظلمة" ².

وعليه فيجوز نسب الطاعون إلى صفته في شدة الحلكة ، كأنه الظلام الشديد لا يدرى من أين يأتي ، ويجوز نسبته إلى موضعه من فلسطين أو الشام ، على أن نسبته إلى الشام أرجح ، فقد أكدها ابن منظور في قوله : "وطاعون عمواس أول طاعون كان في الإسلام بالشام" ³، وكذا قاله الجوهري في ع م س، وَقَالَ "طَاعُونُ عَمَّوَسَ أَوَّلُ طَاعُونٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ" ⁴.

الدلالة الاصطلاحية لـ طاعون عمواس :

لا يبتعد مفهوم الطاعون في الإصلاح عنه في اللغة ؛ فقد فسره الباجي بقوله : "مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من أمراض الناس ويكون مرضهم واحداً بخلاف بقية الأوقات، فتكون الأمراض مختلفة" ⁵ ، وفسره القاضي عياض - رحمه الله - بقوله : "أصل الطاعون القروح الخارجة من الجسد،

1 ابن منظور ، لسان العرب ، د. ط ، حرف ن ، فصل الطاء المهملة ١٣ / ٢٦٧ ، الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ب. ط ، مادة طعن ، ٣٥ / ٣٥٤ .

2 ابن منظور ، لسان العرب ، ط ٣ ، مادة عمس ٦ / ١٤٧ .

3 ابن منظور ، لسان العرب ، ط ٣ ، مادة عمس ٦ / ١٤٨ .

4 الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، د. ط ، ع م و س ١٣ / ٢٨٦ .

5 الباجي ، المنتقى شرح الموطأ ، ط ١ ، ٧ / ١٩٨ .

والوباء عموم الأمراض ، فسميت طاعوناً لشبهها بالهلاك بذلك ، وإلا فكل طاعون وباء ، وليس كل وباء طاعوناً ، قال : ويدل على ذلك أن وباء الشام الذي وقع في عمواس إنما كان طاعوناً¹ ، وقال عنه الإمام النووي - رحمه الله - : "الطاعون: قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق ، والآباط ، أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ، ويكون معه ورم وألم شديد ، وتخرج تلك القروح مع هيب ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ، ويحصل معه خفقان القلب والقيء"² ، وقال عنه ابن حزم - رحمه الله - : "هو الموت الذي كثر في بعض الأوقات كثرة خارجة عن المعهود"³ ، وهذا التعريف مال إليه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله .

ولعلنا هنا نضيف تعريف الطاعون عند الطب ، إذ فسره القاموس الطبي بقوله : "مرض مستوطن وجائحي يصيب الحيوانات القارضة والجرذ بصورة خاصة ، وينتقل إلى الإنسان عن طريق لدغ براغيث الجرذ ، تسببه الباستوريلا ، وهي عصيات سلبية الغرام من الجراثيم الهوائية ... كما يمكن أن تحصل العدوى عن طريق الهواء والملابس في حالات قليلة ، وتنتقل العدوى إلى الإنسان عن طريق لدغة البرغوث ، أو من الحيوان إلى الإنسان ، ولكنها لا تحصل عن طريق البراغيث من إنسان لآخر"⁴ ، على أن انتشار العدوى بعد ذلك بين البشر قد يتم عبر الهواء والاحتكاك والملابس ، وهو ما يعني سرعة انتشاره وسهولة نقله من مريض إلى آخر .

تبين من العرض السابق اجتماع معاجم اللغة والطب والفقه على مفهوم واحد للطاعون وأعراضه ، وإن كان الطب قد تفرد بالوقوف على أسبابه وأقسامه ، ولعل تلك الأسباب هي الكائن الخفي وراء طاعون عمواس ؛ والتي تجمع المصادر على أن سببه كان "جرا ما أحدثته المعارك بين المسلمين والروم في بلاد الشام من كثرة القتلى ، لاسيما في الجانب البيزنطي الذي بقيت جثث قتلاه ملقاة في ميادين القتال دون دفن ، الأمر الذي أحدث فسادها وتعفننها نتيجة تحللها"⁵ .

وأما تعريف عمواس في الاصطلاح الشرعي : فقد جاء في العُباب : "عَمَاسٌ: كُورَةٌ من فِلَسْطِينَ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يُحَرِّكُونَ الْمِيمَ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الطَّعُونُ ، وَيُضَافُ فَيَقَالُ : طَاعُونُ عَمَاسٍ ، وَكَانَ هَذَا الطَّاعُونُ فِي خِلَافَةِ سَيِّدِنَا عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، سَنَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَمَاتَ فِيهِ جَمَاعَةٌ من الصحابة - رضي الله عنهم - " ⁶ ، ونجد في هذا التعريف صراحةً بموقع الطاعون ونسبته إليه .

1 الأندلسي ، إكمال المعلم بفوائد مسلم ، ط ١ ، ٧ / ١٣٢ .

2 النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم ، ط ٢ ، ١٤ / ٢٠٤ .

3 ابن حزم ، المحلى بالآثار ، ب . ط ، كتاب الجنائز وحكم الموتى ، مسألة الطاعون إذا وقع في بلد ، ٣ / ٤٠٣ .

4 اللبدي ، القاموس الطبي العربي ، ط ١ ، ص ٦٩٨ .

5 العسقلاني ، بذل الماعون في فضل الطاعون ، ط ١ ، ص ١٠١ .

6 الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ط ٢ ، ع ٢٨٦ ، ١٣ / ٢٨٧ .

ثانيًا : تاريخ وقوع طاعون عمواس :

ذكر المؤرخون أن زمن وقوع طاعون عمواس في السنة الثامنة عشرة للهجرة ، وهي السنة التي سُميت أيضًا بعام الرمادة، وقد حكى ذلك كثير من أهل العلم ، منهم الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - في تاريخه ، وابن كثير في كتابه : البداية والنهاية ، يقول ابن كثير - رحمه الله - : " دَخَلَتْ سَنَةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ. المشهورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ طَاعُونَ عَمَّوَسَ كَانَ بِهَا ، وَقَدْ تَبَعْنَا قَوْلَ سَيْفِ بْنِ عُمرَ ، وابنِ جريرٍ في إيرادِهِ ذلكَ في السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا " ¹ ، ومهما يكن عن تاريخ ظهوره وانتشاره ، فقد استمر عدة أشهر مخلِّفًا مشاهد دامية من موتى المسلمين ، "بلغ عددهم في بعض المصادر عشرون ألف شهيد، ويصل عند بعضها إلى ثلاثين ألفًا" ².

وقد بلغ من أهواله أنه كان يفني القبيلة فلا يبقى منها إلا من كُتِبَ له النجاة ، ناهيك عن أعراض وتدايعاته؛ إذ يصف امرؤ القيس بن عابس الكندي المشهد فيقول :

حرق مثل الهلال وبيضاء لعوب بالجزع من عمواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم فأحلوا بغير دار أساس
وصبرنا حقًا كما وعد الله وكنا في الصبر قومًا تأسى ³

وكان ممن مات فيها من الصحابة "أبو عبيدة بن الجراح ، وأبو عمرو بن المغيرة المخزومي وبلال بن رباح الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ ، وأبو مالك الأشعري ، والحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ، وشرحبيل بن عمرو الكندي ، وصفوان بن وهب القرشي ، ومعاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي ويزيد بن أبي سفيان بن حرب - رضي الله تعالى عنهم جميعًا - " ⁴.

ثالثًا : أثر طاعون عمواس على الدولة الإسلامية :

وإذا كان الأثر الأكبر لطاعون عمواس قد تمثل في هذا العدد الهائل من شهداء المسلمين قادتهم وعامتهم، فمن خسرت الدولة الإسلامية وقتها جهودهم في الفتوحات والدعوة ، "إلى الحد الذي طمع له العدو في المسلمين وتخوفت له قلوب المسلمين أنفسهم" ⁵، فقد لحقت هذه الخسارة خسارة أخرى ، مست الجانب الاقتصادي والسياسي والعسكري والاجتماعي في الدولة الإسلامية وقتها ؛ إذ خلف الطاعون شللًا كاملاً في الحياة التجارية

1 ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط ٢ ، ثم دخلت سنة ثمان عشرة ، ١٠ / ٦٨ .

2 العسقلاني ، بذل الماعون في فضل الطاعون ، ط ١ ، ص ٢٢٣ .

3 ابن عسكار ، تاريخ دمشق ، ب. ط ، ٩ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

4 ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط ١ ، ١٠ / ٧٧ ، ٨٢ .

5 الطبري ، تاريخ الطبري ، ط ٢ ، ٤ / ٦٣ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط ١ ، ٧ / ٨١ .

نتيجة تعطيل حركة الحياة بوجه عام ، ما نتج عنه تعطيل للحياة الاقتصادية في الشام امتد أثرها إلى الحجاز في السنة نفسها ، إذ طالما كانت الشام مصدر إمداد بالغذاء والموارد للحجاز ، فلما وقعت المجاعة في الحجاز في عام الرماد من السنة نفسها ، لم تقدم الشام مجهودها كاملاً بسبب الطاعون . هذا ، رغم وصول أربعة آلاف راحلة منها إلى الحجاز تحمل طعاماً ، فُرت في أهل المدينة ¹ ، لكنها لم تكن لتكفي أو تسد المجاعة كما لو كانت الشام في قوتها وطبيعتها المعتادة ، ولاشك أن يد الطاعون قد طالت من زعماء المسلمين وقادتهم ما طالته من الجند والأحراس ، الأمر الذي أدى إلى خلخلة البنية السياسية والعسكرية في الكيان الإسلامي ، أما من ناحية المجتمع ، فليس أدل على ما لحق بالمجتمع الإسلامي من مصيبة جراء هذا الطاعون من حدوث خلل وتشوه في بنيته الديموغرافية ؛ إذ كان لاستشهاد كثير من المسلمين من الصحابة والتابعين أثر سلبي في فقدان الكثير من الأسر لعوائلهم ، "كما حدث لأسرة الصحابي الجليل "الحارث بن هشام المخزومي - رضي الله عنه - ؛ فقد خرج بسبعين من أسرته إلى الشام ، فلم يبق منهم إلا أربعة بسبب طاعون عمواس" ² ، فإذا أضفنا إلى ذلك ما ترتب عليه من ترميل للنساء ، ويتم للأطفال ، أو فقدان للمرأة كأم وزوجة ، وما ترتب عليه من خلخلة في النسل ورعاية شؤون الأسرة وغيرها ، اتضح حجم المصيبة وهول الفادحة.

رابعاً : حكمة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في مواجهة طاعون عمواس :

إن ما خلفه طاعون عمواس كان درساً وعبرة أكثر منه مصيبة وفادحة ؛ فقد خلف للقادة حكمة بل ومنهجاً يقتدى به في مثل هذه الطوارئ وتلك الجوائح ، على أن هذه الحكمة ليست بجديدة أو مستجدة على شخصية قيادية كشخصية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، ولعل هذا ما دفع العقاد لوصفه بقوله : "لم أر عبقرياً يفري فريه . كلمة قالها النبي ﷺ في عمر - رضي الله عنه - وهي كلمة لا يقولها إلا عظيم عظماء ، لحلق سياسة الأمم وقيادة الرجال" ³.

بدأ الخليفة الحكيم معالجة الوباء مبكراً ، ومواساة كلوم المسلمين منذ اللحظة الأولى ، ولعل هذه الخطوة هي الأهم في مواجهته - رضي الله عنه - للطاعون ، وإن كانت لا تقلل من أهمية منهجه في ترتيب الأولويات والمصالح خلال هذه الجائحة العظمى ، بيد أن ما يميز هذا المنهج كان أخذه - رضي الله عنه - بمبدأ الشورى في كل قرار وتشريع ، فبعد أن استشار المهاجرين ثم الأنصار ثم مشيخة قريش ، وقد حصل عند بعضهم الاختلاف في الرأي ، أجمع قراره على الرحيل والرجوع بمن معه ، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - نادى فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

1 ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط ١ ، ٧ / ٨١ .

2 الطبري، تاريخ الطبري ، ط ٢ ، ٤ / ٦٥ .

3 العقاد ، عبقرية عمر ، د. ط ، ص ١١ .

: أَفَرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ؟! نَعَمْ نَفَرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُذْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَذْبَةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَ هَبَطَتْ بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَذْبَةَ رَعَيْتَ هَبَطَتْ بِقَدَرِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَعَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ " 1.

فكانت حكمته - رضي الله عنه - في مشورة المهاجرين والأنصار ومشيشة قريش ، ومن ثم النزول على رغبة الأغلبية منهم ، لاسيما وقد تساوى المهاجرون والأنصار في اختلافهم حول مواصلة التقدم نحو الشام أو الارتداد عنها ، فوجد - رضي الله عنه - قراره عند مشيشة قريش ، ثم قرّ قلبه لما أيده عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنه - مستشهدًا بحديث رسول الله ﷺ ، واستمر عمر - رضي الله عنه - في الأخذ بمبدأ الشورى في سائر قراراته في مواجهة هذا الوباء ومعالجته .

خامسًا : منهج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في نازلة طاعون عمواس :

لا يُراد بهذا المطلب استعراض الجوانب التاريخية المتعلقة بطاعون عمواس ، وإنما يراد به تناول هذه النازلة من منظور عقدي ، من حيث دلالتها على منهج الصحابة - رضي الله عنهم - في الجمع بين الإيمان بالقدر والآخذ بالأسباب، إذا نجد ذلك جليًا في موقف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في ضبطه الدقيق لعلاقة التوكل بالعمل ، وفهم عميق للنصوص عند تنزيلها على الواقع . ومن ثم فإن العناية هنا منصبّة على تحليل المنهج العقدي الذي حكم هذا التصرف ، لا على مجرد وصف الحدث التاريخي .

يتضح لنا المنهج الذي سار عليه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - والتي تتجلى فيها عبقريته - رضي الله عنه - وذلك من خلال توزيعه لجهوده العلاجية والوقائية على شتى الجبهات الميدانية ، فحاصر الطاعون ، وعالج أسبابه بوسائل وقائية استطاع من خلالها البقاء على الأرواح حتى أذن الله برفع الطاعون وانقضاء عهده ، كما نجح في مواساة ورتق ما أحدثه من خلل اجتماعي وسياسي وعسكري واقتصادي ، وفق منهج محدد وخطوات مرتبة على تقديم الأولويات ، ودرئ المفسدات ، وجلب المصالح .

ويمكن تتبع منهجه - رضي الله عنه - من خلال جهوده المبذولة في مواجهة الطاعون وتداعياته على النحو التالي :

1- المشاورة والاستشارة ، كما كان النبي ﷺ يفعل مع صحابته - رضي الله عنهم - فقد

1 رواه البخاري ، صحيح البخاري ، ط ٥ ، كتاب الطب ، باب : ما يذكر في الطاعون ، برقم : [٥٤٩٧] ، ٥ / 2163.

استشار عمر - رضي الله عنه - قاداته وأصحابه ، ولم ينفرد بقراره أو يستبد برأي ، وهذا جليّ وواضح في الحديث الذي ذكرناه سابقاً .

2- حاصرة الوباء والقضاء عليه : فقد اتخذ عمر - رضي الله عنه - مجموعة من القرارات والإجراءات الوقائية، متبعاً بذلك هدي النبي ﷺ ، فلم يدخل الأرض الموبوءة أرض الشام ، كما أمر من كان بها بعدم الخروج منها ؛ منعاً لانتشار العدوى ، وتحزراً من تفشي الطاعون وانتقاله من أرض إلى أرض أو بلد إلى أخرى إلا للضرورة ، ثم وجه قاداته ورعيته في أرض الشام إلى الانتقال عن مواطن البرك والمستنقعات والمنخفضات ومثلها مما تتجمع فيه الهوام ويكثر فيه البعوض إلى الهواء الطلق في الربا والمنتزهات ، فأمر - رضي الله عنه - أبا عبيدة - رضي الله عنه - بالارتحال والانتقال بالمسلمين من الأرض الغمقة التي تكثر فيها المياه والمستنقعات إلى الرّيا ومثلها من الأراضي ذات الهواء النقي ، جاء في كتابه لأبي عبيدة : " سلام عليك ، أما بعد ، فإنك أنزلت الناس أرض غمقة ، فإرفعهم إلى أرض مرتفعة نزهة ... فما كان من أبي عبيدة - رضي الله عنه - إلا أن استجاب لأمر قائده ونزل على رأيه ، قال : هذا يسمع فيه أمر أمير المؤمنين ونطيعه ، ثم أمر أبو عبيدة بعيه فرُحل له ، فأصيب بالطاعون فطعن ، ثم سار بالناس إلى الجابية ، فرفع عن الناس الوباء " ¹ ، كذلك أوعز - رضي الله عنه - إلى عمرو بن العاص - رضي الله عنه - وكان قد ولاه الشام بعد وفاة أبي عبيدة ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - أمره بالصعود إلى الجبال ، فكانت استجابة عمرو لأمر قائده؛ فقام يخطب في الناس قائلاً : "أيها الناس ، إن هذا الوجه إذا وقع فإنما يشعل اشتعال النار فتجبلوا منه في الجبال ، فقال أبو وائلة الهذلي كذبت ، والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حماري هذا ، قال عمرو : والله ما أرد عليك ما تقول ، وأيم الله لا نقيم عليه ، ثم خرج ، وخرج الناس فنفروا ، ودفعه الله عنهم ، قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأي عمرو بن العاص ، فوالله ما كرهه " ² .

3- إعانة المكالمين والمفجوعين اجتماعياً : عمل عمر - رضي الله عنه - على تطبيق منهج الإسلام في التكافل الاجتماعي ، فاهتم برعاية مصالح المكالمين والمتضررين من الطاعون ، لاسيما الأرملة والأيتام من أسر الشهداء ، فتجلى حرصه على حفظ الأعراض وتربية أبناء الشهداء وتزويج أرملةهم ؛ حفاظاً على النسل وتعويضاً للنقص الذي سببه الطاعون ، من ذلك : " زواجه - رضي الله عنه - من فاطمة بنت المغيرة المخزومي أرملة الصحابي الجليل الحارث بن هشام المخزومي - رضي الله

1 الطبري ، تاريخ الطبري ، ط ٢ ، ٤ / ٦١ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، د. ط ، ٢٥ / ٤٨٥ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط ١ ، ٧ / ٨٠

2 الطبري ، تاريخ الطبري ، ط ٢ ، ٤ / ٦٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط ١ ، ٧ / ٨٠ ، ٨١ .

عنه - بعدما توفي في الطاعون ، فكان زواجه منها حفاظاً على عرضها وكفالةً لها ولولدها¹ ، "إذ تولى بنفسه - رضي الله عنه- تربية ابنها عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، فكان الأخير يثني على تربية عمر - رضي الله عنه - ويقول: مارأيت ربيباً خيراً من عمر بن الخطاب"² ، كذلك تولى - رضي الله عنه - تربية فاختة بنت عتبة بن سهيل بن عمرو ؛ إذ كانت الناجية الوحيدة من أسرة الصحابي سهيل بن عمرو - رضي الله عنه- ، وكانت قد قدمت المدينة وهي صغيرة ، فكان عمر يلقبها بالشريدة ، ويجلسها على فخذه ، ويترحم على أبيها ، بل لقد أمر بتزويجها من عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، فقال - رضي الله عنه - : زوجوا الشريد الشريدة عسى الله أن ينشر منهما ، ففعلوا ، وولى تزويجها بنفسه ، وسماهما الشريدين ، وأقطعهما بالمدينة فأوسع لهما ، فقيل : "أكثر لهما ، فقال : عسى الله أن ينشر منهما نسلاً كثيراً"³.

4- رتق فتق النظام العسكري والسياسي : كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقطاً للخطر السياسي الناتج عن هذا الطاعون ، محتاطاً لتداعياته السلبية على الجيش الإسلامي ، لاسيما وقد هلك في الطاعون عدد غير قليل من القادة والجند ممن كان يثق بهم كأبي عبيدة ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - وغيرهم من القادة ، بالإضافة إلى العدد الأكبر من الجند والأحراس ، لذا كان أول ما فعله - رضي الله عنه - أن عمل على رفع معنويات قاداته وجنوده ، ومن ثم توفير احتياجاتهم العسكرية ، وكان من جملة خطبه السياسية لرفع تلك المعنويات ، قوله : "ألا إني قد وليت عليكم وقضيت الذي عليّ في الذي ولاني الله من أمركم إن شاء الله ، فبسطنا بينكم فيئكم ومنازلكم ، ومغازيكم ، وأبلغناكم ما لدينا ، فجنودنا لكم الجنوح ، وهيتأنا لكم الفروج ، وبوأناكم ، ووسعنا عليكم ما بلغ فيئكم ، وما قاتلتم عليه من شامكم ، وسمينا لكم أطماعكم ، وأمرنا لكم بأعطياتكم وأرزاقكم ، ومغانكم ، فمن علم شيئاً ينبغي العمل به فليعلمنا؛ نعمل به إن شاء الله ، ولا قوة إلا بالله"⁴ ، ولم يكن اختيار القادة بالأمر السهل ، بل كان يحتاج إلى عناية كبيرة ودراية في اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب ، وليس أدل من حرصه على اختيار وانتقاء قاداته ، فقد ولى معاذ بن جبل - رضي الله عنه - ولاية الشام بعد وفاة أبي عبيدة ، فلما نال الطاعون من معاذ - رضي الله عنه - ولى عليها عمرو بن العاص - رضي الله عنه - ؛ لما عرف فيه من الذكاء والفطنة والشجاعة وغيرها مما يميز القادة ويصطفئهم به .

1 ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، د. ط ، ١١ / ٤٩٧ .

2 ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، د. ط ، ١١ / ٤٩٦ .

3 الزنجشیری ، ربیع الأبرار ونصوص الأخیار ، ط ١ ، ٤ / ٢٩٦ .

4 ابن كثير ، البداية والنهاية ، ط ١ ، ١ / ٤٥٠ ، الطبري ، تاريخ الطبري ، ط ٢ ، ٤ / ٦٥ .

5- **سد الفجوة الاقتصادية** : نال طاعون عمواس من اقتصاد الدولة الإسلامية ، وأثر تفشيه في توقف حركة البيع والشراء ، فخلت الأسواق من السلع ، وأصاب الناس كرب شديد ، فوجه عمر - رضي الله عنه - إلى إعمارها وإمدادها بالسلع مما يسد حاجة الناس ويكفي مؤنتهم ، لاسيما الثكلى والأرامل والأيتام ممن فقدوا عوائلهم ، بل شرع في تفقد أحوال رعيته من خلال قاداته وأمرائه ، فنجح في سد كل ثغرة خلفها الطاعون في المجتمع ، حتى بلغ حرصه على رعيته أن تابع قضايا وإشكاليات موارث شهداء الطاعون ؛ حرصا على المنفعة العامة وسرعة الاستفادة من تلك الأموال المعطلة ، إذ لما ارتفع الطاعون، واجهت الناس في بلاد الشام مشكلة تقسيم الموارث ، وأشكل الأمر على الولاة والفقهاء ؛ نظرا لوفاة عدد كبير ربما في الأسرة الواحدة ، الأمر الذي جعل الولاة والفقهاء يهرعون إلى الخليفة - رضي الله عنه - ، فما كان منه - رضي الله عنه - إلا أن استشار الصحابة في زيارة الشام ؛ لتفقد أهلها والوقوف على وضع هذه المسائل والفصل فيها ، فأشاروا عليه فقدمها ، وقسم الموارث بنفسه ، معتمداً على عدة إجراءات ، تلخص في توريث أهل الشام بعضهم من بعض ؛ إذ كان لا يُدرى أيهم مات قبل صاحبه ، ثم أخرج موارثهم إلى الأحياء من ورثتهم ، وفيه لحة عن فطنته - رضي الله عليه - ؛ فرأيه إذا لم يعلم أي المتوارثين مات أولاً أن يرث الأموات بعضهم من بعض من التلاد ، وهو ما ورثه من ميت معه دون ما ورث كل واحد عن صاحبه، وأمر - رضي الله عنه - صحابته وأمراءه بالأخذ بهذا الرأي والعمل به ، قال زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : "أمرني عمر - رضي الله عنه - بتوريث أهل طاعون عمواس ، كانت القبيلة تموت بأسرها ، فورثت الأحياء الأموات ، ولم أورث الأموات بعضهم بعضاً " ¹ ، كما قضى - رضي الله عنه - للعصبة مالم يكن هناك من ورثة من ذوي الفروض ، وفعل الأمر نفسه في ميراث الولاء المعتق ، فكان رثاب بن حذيفة السهمي قد تزوج امرأة من بني جمح ، فولدت له ثلاثة أولاد ، وماتت أمهم فورثوا رابعها ومواليها، فخرج بهم عمرو بن العاص السهمي إلى الشام ، فماتوا في طاعون عمواس ، فورثهم عمرو بن العاص ، وكان عصبتهم ، فلما رجع عمرو إلى المدينة جاء إخوة الأم يخاطبون عمرو في ولاء مواليتهم إلى عمر بن الخطاب ، فقال عمر: لأقضين بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ قال : " ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبتة من كان ، فقضى به عمر لعمر بن العاص ، وكتب له كتاباً وفيه شهود " ² .

وجملة القول ، فقد خلّف طاعون عمواس دروساً وعبر ، لعل أجلها وأنفعها كان فيما أبداه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من حكمة وعبقريّة في النجاة بالرعية من هلاك لا يبغي ولا يذر ؛ إذ بقي منهجه في

1 السرخسي ، شرح السير الكبير ، ب. ط ، رقم [٣٨٠٩] ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ .

2 ابن عبد البر ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والآثار والأسانيد ، د. ط ، ٦٢ / ٣ .

مواجهة الطاعون وإجراءاته الاحترازية والوقائية منه أسوة حسنة وقدوة نافعة يقتدي بها الولاة بعده ، فشرع يستشير قاداته وأصحابه ، ولم ينفرد بقرار أو يستبد برأي ؛ واعيًا بحجم الخطر وهول المصيبة ، وحرص على غلق الشام على أهلها ، فلا يدخلها ولا يخرج منها أحد إلا لضرورة قصوى ؛ حدًا لانتشار المرض ومنعًا من تفشيه ، كما وجه قاداته وولاته بالانتقال بالناس إلى الرُّبا والجبال والنزهة بعيدًا عن المستنقعات ومواطن الآفات ، ثم شرع في رفع المعنويات المثبطة ، والأخذ بيد المنكوبين من الأرامل واليتامى والضعفاء وغيرهم من متضرري الطاعون ، فعباً الأسواق وسد حاجات الناس وقضى حوائجهم ، والتفت إلى الأرامل فزوجهم ، واليتامى فكفلهم ، ولم يغفل عن الجيش وقاداته ؛ فجند الجند وولى القادة الأكفاء خلقًا لمن مات منهم في الطاعون ، ولازال هذا دأبه وديدنه - رضي الله عنه - حتى رفع الله البلاء .

الخاتمة

وبعد أن تحدثنا عن هذا الموضوع المهم منهج الفاروق في التعامل مع الطاعون وما يتعلق به من مسائل نعرض البحث أهم ما توصل إليه من نتائج وتوصيات :

أولاً : النتائج :

1. أثبت البحث أن منهج عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التعامل مع الطاعون قام على الجمع بين التوكل على الله تعالى والأخذ بالأسباب المشروعة، دون تعارض بينهما .
2. بين البحث أن الشورى كانت من أبرز الأسس التي اعتمد عليها عمر رضي الله عنه في اتخاذ قراراته، إذ استشار كبار المهاجرين والأنصار قبل الوصول إلى القرار المناسب .
3. أظهر البحث أن قرارات عمر رضي الله عنه استندت إلى الهدي النبوي، ولا سيما في عدم دخول الأرض التي وقع فيها الطاعون ، وعدم الخروج منها فرارًا منه، تحقيقًا لمقاصد الشريعة في حفظ النفس .
4. كشف البحث أن منهج عمر رضي الله عنه اتسم بالموازنة بين المصالح والمفاسد ، بما يحقق سلامة المسلمين ويحافظ على استقرار الدولة الإسلامية .
5. أكد البحث أن تجربة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التعامل مع طاعون عمواس تمثل نموذجًا عمليًا للقيادة الرشيدة في إدارة الأزمات ، ويمكن الاستفادة من مبادئها في الدراسات الشرعية والإدارية المعاصرة .

ثانيًا : التوصيات :

1. العناية بدراسة منهج الصحابة والخلفاء الراشدين في التعامل مع الأزمات؛ لما يتضمنه من أصول شرعية وتطبيقات عملية تسهم في إثراء الدراسات الإسلامية المعاصرة .
2. توجيه الباحثين إلى إجراء دراسات متخصصة في مواقف الخلفاء الراشدين من الأزمات المختلفة،

- وإبراز ما اشتملت عليه من قواعد منهجية يمكن الاستفادة منها في الواقع المعاصر.
3. الإفادة من منهج عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الموازنة بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى عند إعداد الدراسات المتعلقة بإدارة الأزمات والكوارث من منظور إسلامي.
4. تشجيع المؤسسات العلمية والجامعات على إدراج التطبيقات التاريخية في السيرة والخلافة الراشدة ضمن الدراسات الشرعية ؛ لما لها من أثر في بيان صلاحية الشريعة الإسلامية لمعالجة المستجدات .
5. العناية بتحقيق الروايات المتعلقة بطاعون عمواس ودراستها دراسة حديثة وتاريخية مقارنة ؛ بما يسهم في بناء تصور علمي دقيق للأحداث واستخلاص الدروس المستفادة منها

REFERENCES المصادر والمراجع

- [1] Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. 1967. Tārīkh al-Ṭabarī Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Ed.; 2nd ed.. Dār al-Ma‘ārif.
- [2] Al-Andalusī, ‘Iyāḍ ibn Mūsā. 1998. Ikmāl al-mu‘lim bi-fawā’id Muslim Yaḥyā ibn Ismā‘īl, Ed.; 1st ed.. Dār al-Wafā’.
- [3] Al-‘Aqqād, ‘Abbās Maḥmūd. 2014. ‘Abqariyyat ‘Umar. Mu’assasat Hindāwī.
- [4] Al-Bājī, Abū al-Walīd Sulaymān ibn Khalaf. n.d.. Al-Muntaqā sharḥ al-Muwatta’ 1st ed.. Maṭba‘at al-Sa‘ādah. ملاحظة
- [5] Al-Bukhārī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl. 1993. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī Muṣṭafā Dīb al-Bughā, Ed.; 5th ed.. Dār Ibn Kathīr; Dār al-Yamāmah.
- [6] Al-Labḍī, ‘Abd al-‘Azīz. 2005. Al-Qāmūs al-ṭibbī al-‘Arabī 1st ed.. Dār al-Bashīr li-al-Ṭibā‘ah.
- [7] Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf. n.d.. Al-Minhāj: Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj 2nd ed.. Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
- [8] Al-Sarakhsī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Sahl. 1971. Sharḥ al-siyar al-kabīr. Al-Sharikah al-Sharqiyyah li-al-I‘lānāt.
- [9] Al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Razzāq al-Ḥusaynī. n.d.. Tāj al-‘arūs min jawāhir al-qāmūs. Dār al-Hidāyah.
- [10] Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn ‘Umar. n.d.. Rabī‘ al-abrār wa-nuṣūṣ al-akhyār 1st ed.. Mu’assasat al-A‘lamī.
- [11] Ibn ‘Abd al-Barr, Abū ‘Umar Yūsuf ibn ‘Abd Allāh. n.d.. Al-Tamhīd limā fī al-Muwatta’ min al-ma‘ānī wa-al-asānīd Muṣṭafā ibn Aḥmad al-‘Alawī & Muḥammad ‘Abd al-Kabīr al-Bakrī, Eds.. Wizārat ‘Umūm al-Awqāf wa-al-Shu‘ūn al-Islāmiyyah.
- [12] Ibn ‘Asākir, Abū al-Qāsim ‘Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh al-Shāfi‘ī. 1995. Tārīkh Madīnat Dimashq Muḥibb al-Dīn Abū Sa‘īd al-‘Amrawī, Ed.. Dār al-Fikr li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- [13] Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥajar. n.d.. Badhl al-mā‘ūn fī faḍl al-ṭā‘ūn Aḥmad ‘Iṣām ‘Abd al-Qādir al-Kātib, Ed.; 1st ed.. Dār al-‘Āshimah.

- [14] Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad ‘Alī ibn Aḥmad ibn Sa‘īd al-Andalusī. 1988. Al-Muḥallā bi-al-āthār ‘Abd al-Ghaffār Sulaymān al-Bundārī, Ed.. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- [15] Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar al-Qurashī. 1997. Al-Bidāyah wa-al-nihāyah ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Ed.; 1st ed.. Dār Hajr li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘ wa-al-I‘lān.
- [16] Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. n.d.. Lisān al-‘Arab 3rd ed.. Dār Ṣādir..

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	‘	فَأَرْ	fārun
أ	a,i,u	أَحْكَام	aḥkām
ب	b	بَابُ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلَاثُ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيثٌ	ḥadīth
خ	kh	خَالِدٌ	khālīd
د	d	دِينٌ	dīn
ذ	dh	مَذْهَبٌ	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِيٌّ	zakī
س	s	سَلَامٌ	salām
ش	sh	شَرَبٌ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَارٌ	ḍār
ط	ṭ	طَهْرٌ	ṭahura
ظ	ẓ	ظَهْرٌ	ẓohr
ع	‘	عَبْدٌ	‘abdun
غ	gh	غَيْبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātiḥah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيْلٌ	layl
م	m	مُنِيرٌ	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدٌ	wa ^c ada
هـ	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُفُ	Yūsuf

b. Short Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ	a	كَتَبَ	kataba
اِ	i	عَلِمَ	°alima
اُ	u	غَلِبَ	ghuliba

c. Long Vowel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
اَ ، اِ ، اِوْ	ā	عَالَمٌ ، فَتَى	°ālam , fatā
يِ	ī	عَلِيمٌ ، دَاعِي	°alīm , dā°ī
وِ	ū	عُلُومٌ ، أُدْعُو	°ulūm , 'ud°ū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَوْ	aw	أَوْلَادٌ	aulād
أَيَّ	ay	أَيَّامٌ	ayyam
إِيَّ	iy	إِيَّانَكَ	iyyāka